

ظاهرة الكذب 4|1 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

وقد اخرج الامام البخاري ومسلم كلاهما في صحيحهما عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر - 00:00:00

وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق حتى يكتب عند الله صديقة واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب - 00:00:34

ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذابا والحديث كما ذكرت متفق عليه اوردت هذا النص الحديثي المتين الفصيح المريح اليوم لبدء معالجة ظاهرة نفسية اجتماعية في السلوك الانساني المعاصر بين المسلمين مع الاسف - 00:01:09

وهو ظاهرة الكذب احسبو ان قضية الكذب في الثقافة الرائجة اليوم عند المغاربة ليست على وضعها الصحيح من حيث مفهومها وطبيعتها واثارها التقدير الذي يعطيه الانسان اليوم للكذب تقدير يتراجع ما بين - 00:01:45

التهويل والتقليل والإستهانة بأمره ولذلك فان اغلب الناس مع الاسف الان لا يعيرون لقضية الكذب الاهتمام الذي ينبغي ان احتله في نفوس الناس وفي سلوكهم الاجتماعي من حيث كونهم مسلمين - 00:02:16

من حيث كونهم مسلمين اساسا لا شك ان كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعرك لقضية الصدق والكذب اي مهتمة ولا تكاد تجد صورة من كتاب الله - 00:02:42

الا وفيها اشارة او عبارة صريحة الى قضية الصدق والكذب لان الصدق مرتبط اساسا بالايمان. مباشرة الصدق في اصله مرتبط بالايمان انطلقا من الايمان بالله الى ابسط سلوك الاجتماعي العادي اليومي - 00:03:06

لا تكاد تجد مجالا النشاط البشري في الأرض الا ويدخله الصدق والكذب. لا وجود لشيء لا يدخله الصدق والكذب شيء حاجة فحياة الإنسان اللي ما فيهاش يا اما صديقة يا اما كاذبة - 00:03:26

لا شيء واقول ها هنا كلمة للذين يدرسون بلاغة العرب خسئت قواعد البلاغيين. خسئت قواعد البلاغيين. لما قالوا بأنه كاين العبارات انت من شيء الصدق والكذب وعلى رأسها الإنشاء لا ماشي صحيح؟ اقول من هذا عبد البر ماشي صحيح - 00:03:41

لا شيء في المنطوق الإنساني مكاييس شيء كلام لي يخرج من بنادم وهو لا يتحمل الصدق والكريم صدق الكذب الذي يتحدث عنه اولئك هو الصدق الكذب الاجتماعي ماشي النفسي وفرق بينهما كبير - 00:04:01

ارأيت لو ناديت شخصا وهذا من الإنساء تنادي يا فلان في اي غرض استغاثة او ندبستان او او نداءان او طلبا ما شئت ما شئت او دعاء وانت لا تقصد ذلك حقيقة في نفسك - 00:04:15

العبارة هي نداء ولكن نتا فقلبك غير غير كتلعب اوليس بكذب؟ بل والله هذا كذب على المستوى الوجودي كذب لكن على المستوى يعني اللغوي العادي لا يسمونه كذبا ولكن كذب لأن العبارة - 00:04:35

خالفت ما سبق النفسيين العبارة لي قلتها ما كتنتطابقش على داكيشي لي راه في قلبك اذن هذا كذاب فلا شيء اذا من القول وليس من الكلام لا شيئا من القول الا ويدخله الصدق والكذب ولذلك اشتغل الملكان بتغير - 00:04:51

كل شيء عن اليدين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يكون فيما بغا يكون هاد القول خبرا كان ان شاء وانما هذا بيان يوضع فيه الانسان يعني وسواسة فالدماغ ديالو انه من الكلام ما لا يتحمل الصدق والكذب هذا على مستوى الوجود اقول لا وجود - 00:05:10

له البتة الكلمة لي تخرج على فمك را واحد السنين كاذبة او صادقة ولا منزلة بين المترتبتين اذن السلوك ديارنا في نهاية المطاف وصلنا انه مكاييس شيء حاجة في السلوك البشري الا وهي تحاكم باحد الامرین - [00:05:34](#)

الكذب او الصدغ. لا وجود لشيء في حياتك. قلت فعلت تركت نمت أصبحت لا شيء الا وهو يدخله الصدق والكذب من حيث الظاهر

ومن حيث الباطن يعني مسطرة كتحكم المطابقة بينما يظهر منك وعليك وبينما تخفيه في قلبك ونفسك - [00:05:55](#)

قلت الإسلام اعذر لهذا الأمر اهتماما كبيرا عالاش لأنه الشخصية الإنسانية الشخصية الانسانية كلها قائمة على هذا المعنى فإذا هذا ما فلما

انسان سوي يعني هاد الركين اذا تهرب فالشخصية ديار الانسان هاد الانسان مريض انتهى - [00:06:23](#)

وعلى قدر اغراقه في الكذب يكون ضعفه ويكون مرضه ويكون هوانه وكيف فقد ماشي فقط الإسلامية من حيث نصاعتها ولكن كيف قد

ايضا الأدبية ويفقد ايضا الشخصية السوية ولذلك الحديث الذي اوردت - [00:06:46](#)

بقصد لهذا الموضوع فيه من الدقة والبيان النبوى الحكيم ما لا تجده في غيره عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر البر هو الخير

يعني نحن مطالبون بعمل الخير في الأرض عبادة لله جل وعلا - [00:07:13](#)

ثم انها ضار لعمرا ن الإنسان في الأرض باش يكون عمرانا بشري سليم وسوسي في الأرض لأبد من ان اشتغل بالبر لأن ضد البر الشر البر

هو الخير وضدهم الشر والمنكر وما اراد بذلك او كاد - [00:07:35](#)

بل البر هو كمال الخير. الوجه الأعلى والأمثل للخير يسمى برا عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى الله مقطعا البر يهدي الى الجنة

وان البر ليهدي الى الجنة لأنك اذا تريدين ان تكون انسانا سويا ولا تتصرف الا بالخير فلا يمكن ابدا ان تتصرف بالخير - [00:07:57](#)

ما دامت المنطلقات ديالك مهرسة المنطلق الأساسي منطلق المنطلقات واولى الاولويات ان تكون صادقا. لا ايمان بغير صدق اشهد ان

لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وانت يعني غير واثق من نفسك من حيث تصرفك - [00:08:26](#)

اجتماعي او غير ذلك اذن حينما تعبر بهذه العبارة معناه انك تقر على نفسك بصفة تقر على نفسك وكتقول انا اشهد على نفسي باني

من هذه الفصيلة اللي هي المسلمين - [00:08:51](#)

وهادي شهادة شهدت بها على نفسك وشهاد الله بها عليك من فوق سبع سماوات فاما ان تصدقه هو جل وعلا اولا واما ان تكذبه

وصدق الله في الايمان وفروعه يتجلى اساسا بالاخلاص - [00:09:10](#)

بعبادتك كل اصناف العبادات اتقدها لله خالصة ام للنفس حظوظ عاملين نفسي حظوظا وللناس في عبادتك ايضا حظوظ من

التسميع والرثاء وغير ذلك مما تقصد به الحياة الدنيا السمعة الاجتماعية لاغراض فانية - [00:09:31](#)

اذن ينقصك الصدق وتكون شهادتك مخرومة. يعني الشهادة راك مسلم ولكن شهادة - [00:09:53](#)